

سورة الغصن

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة الغصن - حضرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩ بديع،
الصفحات ٦٣٦ - ٦٣٩

﴿ هو الباقي في أفق الأبهى ﴾

أتى أمر الله على ظلل من البيان والمشركون يومئذ في عذاب عظيم قد نزلت جنود الوحي برايات الإلهام عن سماء اللوح باسم الله المقتدر القدير إذا يفرحنّ الموحدون بنصر الله وسلطانه والمنكرون حينئذ في اضطراب مبين

يا أيها الناس أتفرون عن رحمة الله بعد الذي أحاطت الممكّات عمّا خلق بين السموات والأرضين أن لا تبدلوا رحمة الله على أنفسكم ولا تحرموا أنفسكم منها ومن أعرض عنها إنه على خسران عظيم مثل الرحمة مثل الآيات إنها نزلت من سماء واحدة ويسقون الموحدون منها نحر الحيوان والمشركون يشربون من ماء الحميم وإذا يتلى عليهم آيات الله تشتعل في صدورهم نار البغضاء كذلك بدلوا نعمة الله على أنفسهم وكانوا من الغافلين أن ادخلوا يا قوم في ظلّ الكلمة ثم اشربوا منها رحيق المعاني والبيان لأنّ فيها كنز كوثر السبحان وظهرت عن أفق مشيئة ربكم الرحمن بأنوار بديع

قل قد انشعب بحر القَدَم من هذا البحر الأعظم فطوى لمن استقرّ في شاطئه ويكون من المستقرّين وقد انشعب من سدرة المنتهى هذا الهيكل المقدّس الأبهى غصن القدس فهنيئاً لمن استظلّ في ظلّه وكان من الراقدين قل قد نبت غصن الأمر من هذا الأصل الذي استحكمه الله في أرض المشيئة وارتفع فرعه إلى مقام أحاط كلّ الوجود فتعالى من هذا الصنع المتعالي المبارك العزيز المنيع



ORIGINAL



AUDIO

أن يا قوم تقرّبوا إليه وذوقوا منه أثمار الحكمة والعلم من لدن عزيزٍ عليمٍ ومن لم يذق منه يكون محروماً عن نعمة الله ولو يريزق بكلّ ما على الأرض إن أنتم من العارفين قل قد فصل من لوح الأعظم كلمة على الفضل وزينها الله بطراز نفسه وجعلها سلطاناً على من على الأرض وآية عظمته واقتداره بين العالمين ليجدّنّ الناس به ربهم العزيز المقتدر الحكيم ويسبّحنّ به بارئهم ويقدّسنّ نفس الله القائمة على كلّ شيء إن هذا إلاّ تنزيل من لدن عليمٍ قديمٍ

قل يا قوم فاشكروا الله لظهوره لأنّه هو الفضل الأعظم عليكم ونعمة الأتمّ لكم وبه يحيى كلّ عظمٍ رميمٍ من توجّه إليه فقد توجّه إلى الله فمن أعرض عنه فقد أعرض عن جمالي وكفر ببرهاني وكان من المسرفين إنّه لوديعه الله بينكم وأمانته فيكم وظهوره عليكم وطلوعه بين عبادهِ المقربين كذلك أمرتُ أن أبلغكم رسالة الله بارئكم وبلغتكم بما أمرت به إذا يشهد الله على ذلك ثمّ ملئكته ورسله ثمّ عبادهِ المقدّسين

أن استنشقوا رائحة الرضوان من أوراده ولا تكوننّ من المحرومين أن اغتتموا فضل الله عليكم ولا تحتجبوا عنه وإنّا قد بعثناه على هيكل الإنسان فتبارك الله مبدع ما يشاء بأمره المبرم الحكيم إنّ الذينهم منعوا أنفسهم عن ظلّ الغصن أولئك تاهوا في العراء وأحرقتهم حرارة الهوى وكانوا من الهالكين أن اسرعوا يا قوم إلى ظلّ الله ليحفظكم عن حرّ يوم الذي لن يجد أحد لنفسه ظلاً ولا مأوى إلاّ ظلّ اسمه الغفور الرحيم أن ألبسوا يا قوم ثوب الإيقان ليحفظكم عن رمي الظنون والأوهام وتكوننّ من الموقنين في هذه الأيام التي لن يوقن أحد ولن يستقرّ على الأمر إلاّ بأن ينقطع عن كلّ ما في أيدي الناس ويتوجّه إلى منظر قدس منير

يا قوم اتّخذون الجيت لأنفسكم معينا من دون الله ويتبعون الطّاغوت ربّاً من دون ربكم المقتدر القدير دعوا يا قوم ذكرهما ثمّ خذوا كأس الحيوان باسم ربكم الرحمن تالله بقطرة منها يحيى الإمكان إن أنتم من العالمين قل اليوم لا عاصم لأحد من أمر الله ولا مهرب لنفس إلاّ الله وهذا هو الحقّ وما بعد الحقّ إلاّ الضلال المبين ولقد حتم الله على كلّ نفس بأن يبلغوا أمره على ما يكون مستطيعاً عليه كذلك قدر الأمر من اصبع القدرة والإقتدار على ألواح عرّ عظيمٍ ومن أحيى نفساً في هذا الأمر كمن أحيى العباد كلّهم وبيعه الله يوم القيمة في رضوان الأحدىّة بطراز نفسه المهيمن العزيز الكريم وإنّ هذا نصرتم ربكم ومن دون ذلك لن يذكر اليوم عند الله ربكم وربّ آبائكم الأولين وإنّك أنت يا عبد أن استمع ما وصّيناك في اللوح ثمّ ابتغ فضل ربك في كلّ حين ثمّ انشر اللوح بين أيدي الذينهم آمنوا بالله وبآياته ليبلغنّ ما فيه ويكوننّ من المحسنين

قل يا قوم لا تفسدوا في الأرض ولا تجادلوا مع الناس لأنّ هذا لم يكن شأن الذينهم اتّخذوا في ظلّ ربهم مقاما كان على الحقّ أمين وإذا وجدتم عطشانا فاسقوه من كأس الكوثر والتّسليم وإن وجدتم ذات أذنٍ واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم أن افتحوا اللسان بالبيان الحسنة ثمّ ذكر الناس إن وجدتموهم مقبلاً إلى حرم الله وإلاّ دعوهم بأنفسهم ثمّ اتركوهم في أصل الحجيم إياكم أن لا تنشروا لثالي المعاني عند كلّ أكّمه عقيم لأنّ الأعمى يكون محروماً عن مشاهدة الأنوار ولن يفرّق الحجر عن لؤلؤ قدس ثمين إنك لو تلقي على الحجر ألف سنة من

آيات عزّ بديع هل يفقه في نفسه هو أو يؤثر فيه لا فوربك الرحمن الرحيم ولو تقرء كلّ الآيات على الأصمّ هل
يسمع منها حرفا لا فوجمال عزّ قديم كذلك ألقيناك من جواهر الحكمة والبيان لتكون ناظرا إلى شطر ربك وتنقطع
عن العالمين والروح عليك وعلى الذينهم استقرّوا على مقرّ القدس وكانوا في أمر ربهم على استقامة مبين